(ان في خلقه السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب) فهذه الاية الباهرة والنعمة الوافرة لدخولهم في مثل هذه المواضيع حتى يظهر الحق ويعلو نوره ويمحى الباطل ويختفي دجوره ويصدقوا قول من قال واجاد في المقال

ومن كان ذا عين ولا يبصر الذي امام فهذا والضرير سواء
وذو الجهل خير من عقول علومه سراج ولكن ليس فيه ضياء

« البقية تأتي »

﴿ انيس الجليس ﴾

« في المانيا »

لا يسعنا الا ان نسدي وافر الشكر والثناء اولاً الى الصحف الالمانية الغراء التي ذكرتنا بالخير متخذة سبيلاً الى ذلك ترجمة حياة الامبراطورين المعظمين التي كنا نشرناها في مجلتنا هذه « الانيس » وكان لها من نصيب الالتفات والرعاية وجميل الوقع وحسن التأثير هناك فوق ما كنا نتنظره ونرجوه مما جاء دليلاً جديداً على تيقظ الغربيين ووقوفهم على كل ما يكتب عن حكوماتهم وحكامهم من جهة وقدرهم الاشياء حق قدرها. ثم الى الجمعية العلمية النسائية في برلين التي اكبرت مشروعنا هذا الادبي فدونت ذكرنا في محضر جلسة من جلساتها مشفوعاً بالتقريظ والدعاء للمجلة بالانتشار

والرواج ترفيعاً لمكان المرأة في الشرق وتحسيناً لحالها الادبي وهو الدعاء الذي نرجو نحن تحقيقه تحقيقاً لرغائبنا وامانينا التي نرمي بها الى هذا الغرض الشريف حتى يجيء يوم نرى فيه المرأة راقية سلم العرفان والفضيلة معاً متحدية مراة الغرب في آدابها وعلومها الجوهرية لا في ما اخذته عنها من اعراض ليست في شيء من المدنية الحقيقية والله ولي الامال وبه نستعين

ولقد اعتادت تلك الجمعية ان ترسل الينا بجرائد جلساتها التي يتوالى انعقادها هناك وكنا نود نشر شيء منها لولا انه قل ان يهم ابناء وطننا او انه قد يكون سبب اساءة لنا لما يبدو من شدة تقصيرنا في جنب شدة عنايتهم ورفعة منزلتهم وقد ارسلت الينا ايضاً تلك الجمعية تطلب منا ان نوقفها على احوال الجمعيات النسائية عندنا وما يتعلق بشأن المراة في بلادنا مما ظن القوم هناك اننا مثلهم فيه فأخرنا الجواب عن ذلك راجين ان يبدو لنا من هم نسائنا ما تحسن فيه الكتابة والخبر او ان يكون عندنا شيء يكتب عنه على الاقل ولكننا نأمل ان يكون ذلك قريباً باذن الله

﴿ نفثة مصدور ﴾

« عن فقير »

ايها الرافلون في حلل السعد ان تختفي تبدت حريرا
والمقيمون في ذرى العز لا يألون فيها تنعماً وحبورا
تلبسون الياقوت والماس يبدي لكم الليل والدجنة نورا

ويمر الزمان فيكم فيحلو مره كلما استمر مريرا
قد جعلتم بؤس الزمان نعيماً واجتليتم سر الحياة سرورا
وتصرفتم بصرف الليالي فرأيتم فيها الهشيم نضيرا
ورايتم تلك القصور سماء اطلعت انجماً وحواً وحورا
وحكيتم ملائك الله في الارض واستغفر الاله كثيرا
هل ذكرتم فتذكروا بثناء رجلا مثلكم يسمى فقيرا
جائعاً يسأل النجوم طعاماً جائلا يسأل الظلام سريرا
يرفع الطرف للقصور فيثنى طرفه قاصراً لديها حسيرا
تحت الدهر من جوانبه حتى لقد كاد خفة ان يطيرا
هل ذكرتم هذا الفقير بخير فانلتم من الكثير يسيرا
واطعتم امر الاله بنزر من كثير نراه منكم حقيرا
حسبكم تجمعون ما يبذل العرض لدى الصون حسبكم تقتيرا
احذروا قوة الفقير ولو هان فلن يختشي البعوض زئيرا
انما الفقر قوة ليس تلقى وبه اصبح الغني قديرا
يملك الفرد منكم مال الف وتقولون كان ذا تقديرا
ولقد قدّر الاله الذي قدّر فيكم وقال اوفوا النذورا
بل اذا كان ربكم لم يحاسب اولا ممهلا لكم تأخيرا
ونكرتم يوم الحساب فلا تلقون من بعد منكراً ونكيرا
أفلم تحذروا مطاولة الله يراها فقيره تقصيرا
ان كفرتم لنعمة الله والبرهان يبدو فيها وكان شهيرا
وامنتم شر العقاب فلا تخشون ناراً اذ لا ترون سعيرا

فهو اولى بالكفر منكم ولا برهان يبدو كي لا يكون كفورا
ان خشيتم خسارة فهو لا يخشى او العسر قد غدا معسورا
فاحذروا سطوة الفقير سواء سالباً ما ملكتم مستعيرا
من يرد الفقير ان ثار عن يأس ومن يمنع الغنيق هديرا
من يرد الفقير ان برّح الفقر وصار الضلال علما وخيرا
من يرد الفقير أعجزه الناصر حتى صار الحمام نصيرا
من يرد الفقير يدفعه الموت الى الموت من يرد الفقيرا
من يرد الفقير ضاقت به الدنيا صغيراً فصار فيها كبيرا
من يرد الفقير قد ابغض الناس محباً من يسكنون القبورا
قلما ضر ذا الفقير ولكن بكم صار موئذياً شريرا
شدة الخير سببت شدة الشر وفرط التسهيل ينشي العسيرا
لا تصح الدنيا ترى عندها المعسر جداً وعندها الميسورا
فاجعلوا حالة لها وسطاً لا بخلا طائلا ولا تبذيرا
كلكم صائر الى الموت والمال شرور اتذخرون شرورا
فرقوه فيغتدي حسنات ابعدت ساخطاً وادنت شكورا
وانظروا وعد ربكم بثواب انه كان وعده منظورا

انصبة المجلة

نال الانصبة الثلاثة الشهرية لمجلتنا عن الشهر الماضي العدد (٤٣) فنال